

الأنوار العلوية

[29] فقال أمية بن الصلت: اغمرنا عرس أبي طالب * * وكان عرسا لين الجانب اقراه البدو باقطاره * * من راجل خف ومن راكب فنازلوه سبعة احصيت * * ايامها للرجل الحاسب أقول: فلم تزل فاطمة بنت أسد الى ان ولدت منه طالبا وعقيلا وجعفرا وأم هاني وكل اكبر من صاحبه بعشر سنين كما تقدم وفي حديث عن الصادق ان آمنة بنت وهب لما ولدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة بنت أسد رحمها الله الى أبي طالب مبشرة بمولوده فقال لها أبو طالب اصبري لي سبتا أتيك بمثله الا النبوة قيل والسبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ثلاثون سنة وفي حديث آخر قال أبو طالب لفاطمة الزهراء بنت أسد ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود ووزيره. وروى في المناقب أيضا عن القاضي أبي عمر وعثمان بن أحمد شيخ السنة في خبر طويل أن فاطمة بنت أسد رأت النبي (ص) يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الأطائب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني أكل منها قال عليه السلام لا تصلح إلا ان تشهدي معي لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فأكلت فازدادت رغبته وطلبت أخرى لأبي طالب فعاهدها ان لا تعطيه إلا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل شم أبو طالب (ع) نسима ما شم مثله فاطهرت ما معها فالتمسه منها فأبت عليه الا أن يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه أن شهد الشهادتين فأعطته ما معها فاوى الى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة ولما حملت بعلي ازداد حسنهما فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم مع جعفر فغشي عليه فألقت الأصنام خرت على وجوها فمسحت على بطنها وقالت يا قرّة العين تخدمك الأصنام داخلا فكيف شأنك خارجا وذكرت لأبي طالب ذلك فقال هو شئ قال لي الأسد في طريق الطائف. أقول: وكان من خبر هذا الأسد ما ذكره في المناقب أيضا كانت السباع تهرب من أبي طالب فأستقبله أسد في طريق الطائف وبصيص وتمرغ بقدميه فقال أبو طالب بحق خالقك ان تبين لي مالك فقال الأسد انما أنت أبو أسد الله وناصر نبي الله ومربيّه فازداد